" معول" مسرحية توعوية بأهمية تنظيم الأسرة

الثورة / شوقي العباسي -

دشن ملتقى صناع الحياة بالتعاون مع مؤسسة يمان للتنمية الصحية وبتمويل من البنك الألماني للتنمية أمس الأول بمديرية بني مطر بمحافظة صنعاء العرض المسرحي التوعوي بعنوان " معول " في إطار المسرح الخاص بمشروع "صحة أسرتي ..مسؤوليتي الهادف إلى التوعية بأهمية تنظيم الأسرة والوقاية من الايدز .

وخلال التدشين استعرض منسق المشروع الأخ نديم عبد الرسول الأنشطة والفعاليات التي ينفذها المشروع في المحافظات المستهدفة ودور الملتقى في التوعية بأهمية الصحة الإنجابية والوقاية من الايدز وأهمية تنظيم الأسرة .

وأشار إلى أن الملتقى يهدف إلى الإسهام في رفع مشاركة الشباب في التنمية الاقتصادية والتعليمية والصحية والتكنولوجية ، منوهاً بالجهود الإنسانية التي يبذلها القائمون على ملتقى صناع الحياة ، مؤكداً أهمية التوعية بأهمية تنظيم الأسرة والتوعية بالوقاية من الايدز والاهتمام بشريحة الشباب وتوعيتهم في المجالات الصحية والاجتماعية المختلفة .

من جانبه أكد مسؤول الاتصال بمؤسسة يمان الدكتور جمال بدر أهمية نشر الوعي في أوساط الشباب بالقضايا الصحية وبناء جيل يعي المخاطر الصحية ومفاهيم الصحة الإنجابية، مشيرا إلى الدور الهام للشباب في إيصال الرسالة التوعوية إلى أسرهم ومختلف شرائح المجتمع بمخاطر الزواج والحمل المبكر والانفجار السكاني وآثاره على الأسرة وعلى الاقتصاد الوطني.

مخ العظام يجدد الكبد

اكتشف فريق من الباحثين الإيطاليين أن عدداً هائلاً من الخلايا الجذعية يخرج من مخ العظم إلى الكبد لعلاجه في حال مرضه أو استئصال جزء منه.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية "آكي" عن رئيس الفريق وهو أستاذ الطب الباطني في جامعة كاتوليكا أنتونيو غاسبارّيني قوله إن "جيشا من الخلايا الجذعية يزحف من مخ العظم عبر الدم للذهاب لمعالجة الكبد عندما يكون متضرراً من شدة الأمراض أو عندما يتم استئصال جزء من نسيجه جراحياً لإزالة أورام أو غيرها من الإصابات".

وأضاف: "أن هذه الخلايا الجذعية تساعد الكبد على تجديد نفسه عندما يكون عاجزاً عن القيام بهذا لوحده، واستخدام نفسها في عملية التولد الذاتي".

وشدد على أن "الاكتشاف مهم جداً لأنه يفتح الطريق أمام وسائل علاجية جديدة تعتمد على تنشيط العملية الطبيعية لمعالجة الكبد بدعم من مخ العظم والخلايا الجذعية، من خلال مجموع من العوامل المساعدة على النمو".

وخلص الدكتور غاسبارّيني إلى أنه "يمكن من خلال اكتشافنا الجديد المساهمة على سبيل المثال في تكثيف عمل الخلايا الجذعية والتوصل إلى علاج أسرع للكبد في حال تعرضه لأضرار كبيرة تؤدي إلى عجزه عن تجديد نفسه لوحده".

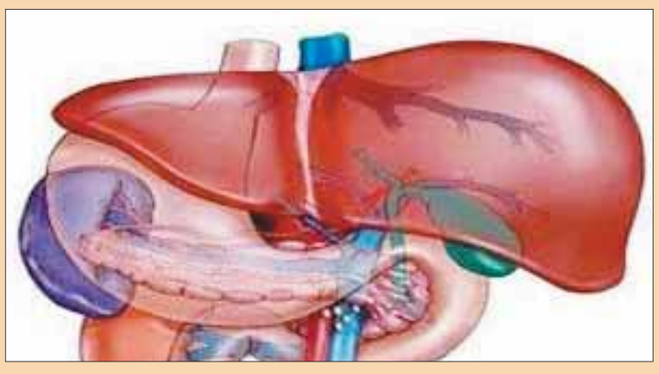

امرأة تنهي حياة زوجها بعشرين ضربة بالفأس

الأسرة / عادل بشر

ليست أفلام الأكشن والرعب وحدها من تحتوي على مشاهد عنف لا تخطر على قلب بَشر, بل إن الواقع يحتوي على الكثير من تلك الجرائم التي تشهدها المجتمعات ومن بينها المجتمع اليمني المحافظ..

الجريمة التي بين أيدينا لهذا الأسبوع شهدتها إحدى المحافظات الساحلية وسنقوم بعرض موجز لتفاصيلها عسى من يعتبر .. فإلى التفاصيل:

قبل سنوات عديدة احتفل أكرم ونبيلة بزفافهما وسط فرحة الأهل والأصدقاء وكان حفل الزفاف بسيط جدا نتيجة للحالة المادية الضعيفة التي يعيشها الزوج..

لم يكن أكرم يحمل أي مؤهل دراسي قد يستطيع من خلاله إن يجد عملا جيدا في أي مؤسسة واقتصرت معيشته على العمل بالأجر اليومي واعتمد في ذلك على قوة جسده وبنيته التي تحتمل الشقاء..فكان كل يوم الصباح يخرج من المنزل ويلف الشوارع بحثا عن أي عمل .. المهم أن يكسب من وراءه ما يستطيع به أن يوفر ابسط متطلبات المعيشة له ولزوجته والأطفال الذين جاءوا بعد ذلك..

في أحد الأيام وبينما هو يمارس ماراثون البحث عن عمل قادته قدماه إلى بناية لازالت قيد الإنشاء وكانت هناك شاحنة محملة بالحديد والاسمنت وأمامها يقف رجل يبدو من ملامحه انه ثري فاقترب منه أكرم وسأله إن كان يريد عاملا فأخبره الرجل أن لديه عمالاً كثيرين وانه ينتظر منهم المجيء لإفراغ الشاحنة من الحمولة .. حينها عرض عليه أكرم أن يتولى وحده عملية إفراغ حمولة الحديد والاسمنت .. فاستغرب الرجل من هذا العرض كونه تعّود إن يقوم عشرة عمال بإفراغ حمولة الشاحنة ..وكنوع من التحدي قبل الرجل بأن يقوم أكرم بهذا العمل..

ذهب الرجل في حال سبيله وترك لأحد الأشخاص مهمة مراقبة الشاب أكرم وفي المساء عاد الرجل ليتفاجأ بأن أكرم انتهى من إفراغ الشاحنة لوحده فأعجب به وبعمله وقوته وطلب منه إن يستمر في العمل معه..

طار أكرم من الفرحة وعاد إلى منزله يزف البشرى لزوجته بأنه أخيراً تمكن من الحصول على عمل شبه مستمر لدى احد الأثرياء.

دارت الأيام وفي كل يوم كان أكرم يُثبت لرب عمله انه قّد المسؤولية وموضع ثقته فجعله كبير العُمال.

هذا الرجل (صاحب العمل) هو في الأساس مقاول معروف وكانت لديه مشاريع ينفذها في إحدى دول الجوار .. وذات يوم احتاج لشخص مثل أكرم يُشرف على احد مشاريعه خارج الوطن فوفر له الفيزة وتذاكر السفر وقام بإحضاره إلى تلك الدولة ليتولى مسئولية الإشراف على المشروع براتب لم يكن يحلم به.

استمرت بوابة السَعد مفتوحة لأكرم بفضل هذا الرجُل وشاءت الأقدار أن ينتهي رصيد الرجُل من الحياة في حادث مروري افتعله ملك الموت ليقبض من خلاله روح هذا المقاول الطيب , ليجد أكرم نفسه بعد ذلك في مشاكل مع أبناء المرحوم , فترك العمل معهم وشق طريقه بنفسه معتمدا على المبلغ المالي الذي استطاع إن يجمعه خلال بضع سنوات من عمله مع المقاول المرحوم كما اعتمد على خبرته ومعرفته بكثير من المقاولين وأصحاب الأعمال وشكل لنفسه مكتبا للمقاولات ..

بعد فتره من الزمن عاد أكرم إلى الوطن ونقل مكتب المقاولات من الخارج إلى الداخل ومارس حياته وعمله بشكل طبيعي..

على المستوى الأسري كانت حياة الأسرة في تحسن مستمر ولم تعد الأم (زوجة أكرم) تطيق تذكر الأيام السوداء التي مرت بها بداية انتقالها إلى عُش الزوجية, حيث كانت تنام وهي تبكي من شدة الجوع .. والقهر على زوجها الهائم في الشوارع بحثا عن قوت يومهما.

مضت الأيام عادية ولم يتغير أي شيء في مواقيت الطبيعة غير إن أحوال أكرم تغيرت 180 درجة للأسوأ فيما يتعلق بسلوكه الشخصي وأخلاقه وتعامله مع أسرته والسبب في ذلك يعود إلى تعرفه على رفقة سيئين جعلوا منه مدمن شراب وزير نساء.. وأيضاً كان هذا الطريق سببا رئيسا في تدهور العمل لدى أكرم بشكل غير متوقع وأصبح مديوناً بمبالغ كثيرة ووصل الأمر حد إغلاق مكتب المقاولات .

كانت الزوجة تعلم بتصرفات زوجها والتحول الهابط في أخلاقه خلال الفترة الأخيرة ولكنها كانت تُخفي ذلك عن أولاده حتى لا يسقط من نظرهم وظلت محافظة على صورته أمامهم كأب مكافح وناجح .. وفي كل مرة يغيب فيها الأب عن المنزل لبضعة أيام متتالية تتعذر الأم لأبنائها حين يسألون عنه بأنه في عمل خارج المنطقة..كل ذلك لم يُثمر في الأب الذي أستمر في غيّه وانحرافه عن الطريق الصحيح غير مبالٍ بالحال التي أوصل أسرته إليها.

في أحد الأيام أخبرت نبيلة زوجها أكرم أنها تعبت من الكذب على الأبناء وأنها لم يعد لديها أي قطعة من الذهب والمجوهرات كي تبيعها وتُغطي بثمنها مصروف الأبناء ومتطلبات البيت وأخبرته بأنه يجب عليه إن يحسم هذا الأمر.. حينها اجتمع الأب بأبنائه واخبرهم بكل صراحة أنه مُفلس وأن عليهم الاعتماد على أنفسهم في المعيشة من الآن وصاعداً .. وكان هذا الأمر بمثابة الصاعقة التي نزلت على الأبناء.. وفوق ذلك صارحتهم الأم بكل شيء وبما أخفته عنهم طوال سنوات مضت.

بعد ذلك غادر الأب البيت ولم يعد. وفي أحد الأيام تفاجأت الأم بشخص يطرق باب المنزل ويطلب منها مغادرته هي وأبناؤها لأن والدهم باعه له .. جن جنون الأم ولم تعرف ماذا تفعل فآخر ما كانت تتوقعه من زوجها أن يقوم ببيع البيت الوحيد الذي يمتلكوه ليدفع بثمنه تكاليف ملذاته الشخصية..

في تلك الأثناء لم تكن نبيلة تفكر سوى بشيء واحد وهو الانتقام من هذا الرجل السيئ فنزلت إلى بدروم المنزل وأخذت منه فأسا خبأته تحت جلبابها ثم انطلقت إلى المكان الذي تعرف إن زوجها يقيم فيه مع رفاق السوء وأصدقاء الملذات وانتظرت حتى تأكدت انه لم يعد في الغرفة سوى زوجها ثم طرقت الباب وحين فتح لها باشرته بضربة بالفأس في جمجمته أسقطته مباشرة إلى الأرض ثم انهالت عليه بضربات أخرى كثيرة قدّرها الطب الشرعي بعشرين ضربة في رأسه ووجه وصدره وأنحاء كثيرة من جسده معلنة رحيله إلى ديار الآخرة.. ومع ذلك لم تحاول الفرار بل إنها جلست بجوار جثته الدامية تنظر إليها وتبكي حتى تم القبض عليها.

إليك يا توأمي

• خلود أحمد

يبدو الكون بك كطفل وديع ينام على صدر الحياة, جمال غامض وأخرس حر يمتد عبر دروب الأساطير, رائحة الزهور المدللة بين يديك بعطرها الفواح تتصاعد.. يتململ الحسن الكثيف على حواف الطريق وهو يرقص رقصة الحياة الجميلة. الأرض تستسلم لحضن البهاء رقيقة تلك الورود المشرنقة برومانسية بديعة رائعة، تلك الأنغام التي انبعثت من حناجر الطيور بتناسق عجيب. بديعة تلك السعادة التي تتوق إلى الاستسلام للمدينة السحرية عذبة تلك الأمطار الرقيقة التي تدرجت بدلال على وجه الأرض وذلك البساط الأخضر مزين بحصى ملونة وأخرى لامعة لتجعل عالمك يا توأمي كعالم من الخيال المبدع.

تنعشني تلك الطبيعة الخالية من الوجوه الحائرة ويسعدني حبك ووجودك في حياتي، هذا أقصى ما أريد جمال الدروب وأغنيات البلابل من خلف الأشجار التي تبتسم لزخات المطر الباردة تبعث في النفس رغبة مبهمة في التحليق والطيران إلى كل ما هو جميل إنك تحملين قلباً خافقاً بنقاء عجيب.. جسداً مكسواً بروح حقيقية تمتزج دوماً بأعماقي بأوهامي بهمسي ببعضي بنشوة التلاشي بين موجات التحدي . إنك تجددين إحساسي بالوجود بأن أكون، كما يجب أن أكون تعلميني كيف أهجر تلك الوجوه العاجية الكئيبة.. أن أقبل الحياة كما هي.. أن أحيا.. أن أحتوي دقات ساعتي المتوترة.. أن تهدأ أناملي وقد تكدست آلاف الفصول المزدحمة التي أزفرها مع أنفاسي، مازلنا أنا وأنت نراقب انسكاب الجمال في هذه الزاوية المضيئة والتي تركت بصماتها على كل شجرة فانسكبنا معها لنحياه مع جرعة الإبداع المخدرة.

تقفين بجانبي بحب كبير وتحتوين حياتي، حاجتي إليك رائعة أنت ياتوأمي وصديقتي الأبدية دافئة مشاعرك العذبة لم تكن حكايتي معك عابثة لم تكن ثقتي بك حائرة لم تكن صداقتي بك بلا معنى. لم أندم يوما أني اخترتك صديقة عمري وتوأم روحي لم أنظر إلى الخلف لأنه مليء بالأحزان والأوجاع. لن أنظر إلى تلك الذكريات المؤلمة إلى ذلك الشارع الطويل المظلم والموجع والذي انسكبت في منعطفاته أحزان مبعثرة ذات ند بات عتيقة، إنك إنسانة رائعة رقيقة ودودة حنونة تقفين معي بحنان حقيقي أنا بحاجة إليه دوماً، تمدين يديك لتنتشليني من غابة الأحزان الموحشة توقظينني من كابوس مرعب قاتل لئلا أستسلم لكؤوسه السامة تنتظرين أن أنبض برقصة الطبيعة المرحة. أن أقتل وجعي الصامت من قلبي الذي لا يدري إلى متى سيحيا؟. ما أروعك ما أروع ابتسامتك الساحرة وهي تتسلل بحياء نحو ثغرك البديع وتمدين يدك ثانية لتأخذيني بلا أحزان متسكعة. يا لروعة مشاعرك يغلفني شعور لذيذ بحبك العظيم يخفق قلبينا بسعادة حقيقية, يجتاحنا سرور مدهش, تمر من فوقنا يا توأمي سحابة محملة بدموع المطر التي تفوح من مسام الرياح. يا لروعة الحياة بك كل ما فيها رائع وبديع، ولكن ما جمل هذه الطبيعة المتوجة بألوان صافية هو أنت يا روعتي وسأهديك حبي ووفائي الأبدي. إليك يا توأمي.

الحياة بقعة ضوء

• عائشة الطويلي

حين تتحول الدنيا إلى بقعة ضوء، تراها من زاوية واحدة تعج بالظلمة، تتخيل من نفق واحد يشبه لا أحد، تنظر في جدرانه الضيقة إلا من نقطة واحدة عندها يتجمع النظر، ومنه ترى الأشياء بلون موحد لا يختلف عن بقية الألوان..!

كنت يوماً تُسقط الأنوار من حولك وتصبها على ما حولك، تزحف نحوك الدنيا تطلب منك مشاركتها، الإبحار في ثناياها في صمتها / سخطها، تحلم على أريكتها، تتدفأ بمعطفها، تأكل من موائدها، تشكو منها، تأسى عليها، كنت تخطو خطواتك دون قلق يتبعك، أو خوف يلاحقك، لم يمر من أمامك مشهد الفقدان، ولم تتوقع مجيئه نحوك مسرعاً، رغم صغر سنك، لكنه أسرع نحوك مخترقاً جدار العمر ملتوياً كالشبح الخانق، متوسداً مقلتيك يغطيهما بنعاس طويل بطول عمرك المتبقي من فتات الضوء المهتز.

يكابدك البؤس وأنت وحيد بين الظلمات تبحث عن بقعة ضوءٍ منسية تستعيد معها بصيص ولو للحظة تسترجع معها ألوان الدنيا، لا تأتي، تعجز لتعود أدراجك مقيماً في وحدتك منفرداً بلونك، متفرداً بمحنتك.

تسمع أصوات القريبين / البعيدين عنك، لا تحرك قدميك، حتى عينيك تصلبتا لا يريدان البحث في أرجاء المكان سأما البحث، أو تعبا في ظله، لم تتجاوز زوايا المكان لتعلق ذاكرتك نحو جهة معينة، تنظر إليها فتمعن النظر متجهاً بذاكرتك في الأرجاء، تسترجع معها قصصاً وحكايات، تدوس من يعبث بمقعدها حيث يسكن البريق الذي لا نراه إلا عندما نفقد بصرنا وإبصارنا معاً .

تقيم في الدنيا ضريراً، بعد أن كنت مبصراً، تشعر بوحشة قاتمة تقتل ساعات عمرك وهي تمر أمامك في ظلمة دائمة، تتفقد الأشياء من حولك ويطغى عليها البؤس بعد أن كانت تزهر في عينيك وترى بريقها، اليوم كل ما كان صار حلماً تتمنى لو عاد إليك وقبضته بيديك فلا تدعه يفلت منك، تقيده بقيدٍ أبدي فيبقى كما عهدته وفياً مشرقاً كضوء الشمس يمسح الظلمة عن الدنيا فيسكب الروح من معبدها ويحميك من فاجعة قد تحل بمقربةٍ منك .

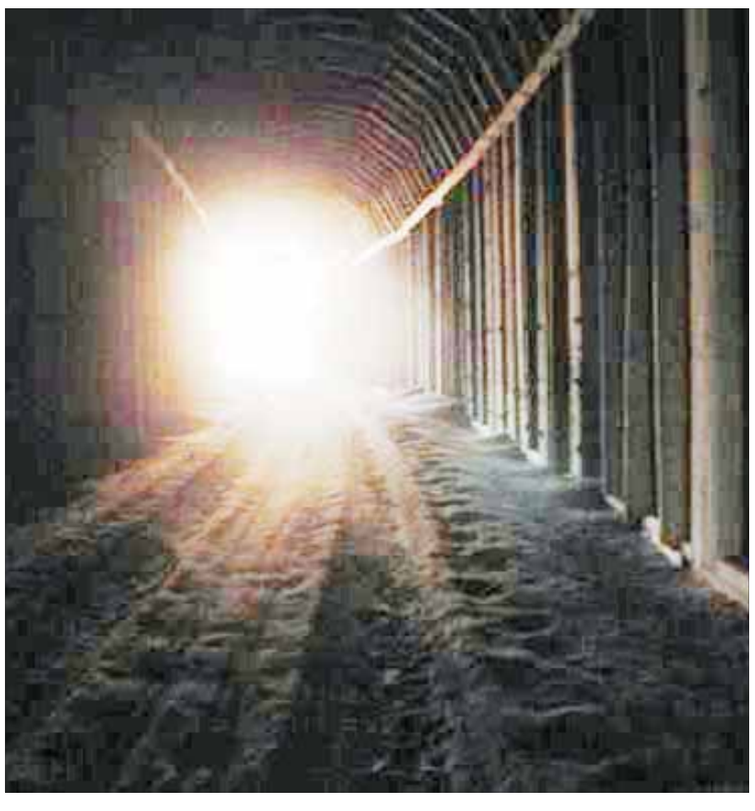

كم نحن محظوظون بهذه النعمة العظيمة، ولا نقدّر حجمها إلا عند فقدانها، وأحياناً نعبث بها دون أن ندري، نهملها ولا نشعر بضرورتها إلا عند غيابها وحرماننا منها .

ولو سألنا أشخاصاً فقدوا أبصارهم، عن هذه النعمة لفاضت أعينهم بماءٍ منهمر تسكبه مآقيهم عاجزة عن وصف البلاء، ولنصحونا باستغلالها استغلالاً كبيراً، نسعد معها بدنيانا ونكتشف في معيتها قدراتنا في صنع المعجزات، واكتشاف المهارات.

ليس من السهل أن تفقد الإشراق في ظل وجوده، ولا من الممتع العيش بملحق لا ترى فيه ما حولك ولكنك تسمعه فقّط، والأكثر أسى أنك كنت مبصراً واليوم أنت بصير، تجد نفسك في كومة من الأضواء، تجهل في أيها تسلك، ومن أيها تهرب، فقط عليك أن ترضي بمصابك وتغلق نافذة الحلم ليراودك حلماً من نوع آخر تكمل معه مشوار حياتك وتبدأ من نقطّة البداية ولكن بطريقة مختلفة ونفق جديد بكل تراكيبه، يتحد مع حاجتك للانطّلاق.

ويفتح أسراره وقواعده، فتدخل من باب آخر لا يدخله إلا أنت، ولا يصل إلى حلاوتّه إلا عزمك الذي سيقضي على صورة التشاؤم بداخلك، ويسقي عروقك بماء الإصرار والنجاح، وربما الشهرة التي يعجز المبصر عن الوصول إليها والوقوف عندها، وهذا بالفعل ما نكتشفه في هذه الشريحة من المعاقين الذين يدهشك فيهم براعتهم وتقديرهم للأمور واهتمامهم بكل الصغائر، وإلمامهم بكل محتوى رغم عاهتهم لكنها لا تقف حجر عثرة في طريقهم، لأنهم اكتشفوا من خلالها كيف ينهضون ويعبرون الطريق بمهارة تفوق مهارة المبصرين الغارقين بصغائر الأمور، المتجاهلين لقيمة الأشياء من حولهم .